بسم الله الرحمن الرحيم

الحق الغائب وغياب الوعي

بقلم : محمد المرسى السقا

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا المصطفى الكريم واله وصحبه وإخوانه وحزبه

" كان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز قلت وكان صالحا ناصحا لأبيه رحمه الله يقول لأبيه في خلافته إذا حرص على تنفيذ الحق وإقامة العدل يابت لوددت أنى غلت بلا وبك القدور فى الله عزوجل وقال بعض الصالحين

وددت ان جسمى قرض بالمقاريض وان هذا الخلق كله اطاعوا الله عزوجل

وسعادتى حينئذ مكتملة ان بارك الله فى كلمتى وجملتى ففزت بالوعد النبوى ودخلت فى مشهد سعادى مع الامام على كرم الله وجهه الذى قال له رسول الله : لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم

أفاق عربية على بلداننا العربية والإسلامية التي تئن تحت سياط التعتيم الاعلامى ومحاربة العقيدة الإسلامية ومحاولة توجيه الضربات الموجهة تجاه أقوام عزل من السلاح والعتاد أناس وأقوام عزل لاحول لهم ولا قوة وكأنها الحرب الصليبية المتعمدة التي لاتهدأ ولا يجف معين موفدوها في الشرق والغرب حيث تدار بحنكة على حساب الأبرياء ولاسيما إذا كانوا من أهل الإسلام وكأن الإسلام بإتباعه هو البعبع المخيف المهدد امن العالم

وكأن الإسلام خطر يهدد السلم العالمي

المتابع لحوادث وإجرام مليشيات الشيعة في بلداننا المثخنة بالجراح الدامية يدلك على مدى كراهية الإسلام وأهله وكل مستقيم عليه ورغائب التكتلات الدولية على عداوة الإسلام ومحاولة إطفاء نوره ولكن هيهات هيهات فكم من متطاول يبغى إطفاء نور الشمس –

وسأحيل حضارتكم على بعض المناطق الملتهبة في العالم على سبيل المثال لا الحصر

الموصل بالعراق ومذبحة صامتة في غياب التعتيم الاعلامى المحلى والدولي حيث العيون بها عوار والأذان بها صمم

من نافلة القول الإعلان بما يحدث اليوم في الموصل بالعراق حيث يقطنها جمع مبارك من أهل السنة والجماعة ولكن لكونهم ثلة مباركة تؤمن بالله ورسوله وتقيم أصول الإسلام ويعيشون عيشة راضية راضون بقضاء الله وقدره ولكن هنالك قوم متربصون صبغتهم الشيعية كرهوا راحتهم وتخطوا حدود الآداب الإسلامية فاعملوا فيهم الإله العسكرية ودست بينهم شرذمة قليلون من تنظيم داعش حتى تكون حجة من اجل إزهاق أرواحهم وإعمال فيهم يد الغدر والقتل والتدمير والتخريب حتى استصرخ بعض ذوى العقول الراشد بضرورة الانتباه للمؤامرة الدولية التي تحاك لأهلها ممن رضوا بعيشهم وعيشتهم

حالة القتال الدامى الذى يحدث اليوم بيد شيعة ايران ضد ما يعرف ب تنظيم الدوله – داعش بمباركة من الولايات المتحدة الامريكية

لو اننى فقأت ايه القارىء عيناك

فهل انا مجرم ؟ ام تبحث اولا مازا فعلت انت بى

فان كنت قد فقات عينى كلتيهما فانت المجرم ولاريب

هكذا يقول شرعنا وبعزا تنطق شريعتنا از روى عن الفاروق عمربن الخطاب انه قال ما معناه ازا جاءنى رجل مفقوءة عينه فلا احكم له حتى ارى خصمه فقد تكون مفقوءة عيناه

مازا تقول ايها القارىء فيمن ينظر اليك مهددا مزدريا فى كبرياء وانفة واستعلاء كى سقول لك

لاتربط بين الامرين لاتربط بين فقا العين وفقا العينين

مازا تقول

لكنها لم تكن عيناى فقط مافقئتا

فعدد من قتل - فى عالمنا العربى فقط- بسبب الحلف الصليبى الصهيونى الزى تقوده الولايات فى نصف القرن الاخير يتجاوز ثمانية ملايين مسلم

مايحدث فى فلسطين الان ترونه ياقراء باعينكم ولستم بحاجة الى ان اصفه لكم

ولكم تذكروا ان مسيخ امريكا لم يعتبر ابدا ان قتل المدنيين ارهابا بل لقد استعمل الفيتو كى يمنع ادانة مرتكبيه

ولست انا الزى اقول زلك بل يقوله امريكى وليس عاديا

بل دارس قانون من طراز رفيع شغل ذات يوم ارفع المناصب القانونية منصب النائب العام والرجل هو رامسى كلارك

ثم يعلق امريكى اخر ويهودى ايضا هو نعوم تشومسكى بقوله ان هناك مايكفى من الادلة لاتهام كل الرؤساء الامريكيين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بانهم مجرمو حرب

فوجدنا بعض ذوى الكتاب المهمومين بهموم أمتهم بضرورة اليقظة والحذر مما يفعل بهم وسط التعتيم الاعلامى المتعمد على ماتحدثه الاله العسكرية هنالك من خراب للحرث والنسل وإحداث بما يخل بوقائع حياة أهلها ممن يقيمون

واسمي مايحدث اليوم في الموصل بالمذبحة الصامتة في وقت انشغل العالم بخطاب الرئيس الجديد لدولة القطب الواحد الولايات المتحدة الأمريكية والاستكبار العالمي في وسط احتفالات في ارقي احياء العالم

يقول الدكتور سامى منصور انه لابد أن نعترف بان من يحكم أمريكا حاليا هو اليمين المتطرف الزى يستند على خمسين بالمائة من الشعب الامريكى

الذين يؤمنون بالمسيحية الصهيونية وتلك الفئة تؤمن بضرورة تجزئة العرب بكل الطرق كما انها تاريخيا هي التى انشات إسرائيل لتفصل بين الشمال العربي بغداد

وجنوبه القاهرة

ولقد ترتب على ذلك ان تحيز الأمريكيين لإسرائيل ليس بسبب عجزنا عن إقناع أمريكا بعدالة قضيتنا بل لان الثقافة الأمريكية ثقافة يهو - مسيحية

تقوم على التقليد الأخلاقية والدينية لليهودية والمسيحية اى التراث اليهودى الميحى الأمر الزى ترجم فى النهاية الى معنى سياسي هو توافق القيم الأمريكية والإسرائيلية توافقا كامل يجعل كلا منهما امتدادا للأخرى

نحن كنا نقول زلك منز عقود وكان اساتزتنا يقولونه منز قرون   وكنا على صواب حين ربطنا كل حروب الغرب ضدنا بالدين

من المؤكد ان هناك أسبابا أخرى لكنها أطراف ماكان لها ان تتجمع او ان تنجح مالم تكمن مرتبطة بعمود فقرى هو الصليب

لقد ادت الدعاية مهمتها القذرة واذا كنت انا وحكومتى تحابى ونجامل فلابد انه يوجد سبب وجيه ماهو السبب ؟ من الواضح انه من فعل الشيطان

ينفجر الغضب فى قلبى حتى يكاد يقتلنى وليته يقتل

قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

لكن الميديا الاعلامية على مستوى العالم وذيول هذه الميديا فى العالم العربى والاسلامى تكاد تقول

وما امركم به ترامب فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا

بل وما يصيبك بدوار في الرأس عندما تجده يهدد للوهلة الأولى بضرورة حظر بعض الدول العربية من دخول أمريكا بحجة محاربة الإرهاب وإتاحة الفرصة لإيجاد مناخ امن وأمان ومحاولة لتقليم يد الإرهاب بحجة منع المهاجرين العرب من الدخول والخروج إليها ومنها لأجل معدود

ومما يدهشك بحق عندما تجد المقصود من الحظر يعدد الدول العربية المعنية والتي من بينها العراق واليمن وليبيا وغيرها وفى المقابل نجد الاستثناء من القاعدة لكل من مصر والسعودية واندونيسيا

ولقد علل بعض أساتذة العلوم السياسية إلى حيثية الاستثناء لدولة مصر لما وجد من تحالف وولاء وبراء

وكذلك السعودية لما أشار إليه احدهم في إعلان غير مستنكر عندما أشار إلى المصالح الإستراتيجية المتبادلة بين البلدين ومخاوف أمريكا على مصالحها داخل السعودية

بل ذهبت جريدة «نيويورك تايمز» بعيداً في رفضها لأمر الرئيس ترامب، فخصصت موضوع افتتاحيتها لعدد يوم الإثنين (٢٠١٧/١/٣٠) للتنديد القوي به، تحت عنوان صريح للغاية يختصر الكلام في هذا الموضوع: «حظر ترامب للمسلمين جبان وخطير». و قالت فيه باختصار شديد، إن الأمر يعكس «كراهية الأجانب والخوف من الإسلام.«

فهذا الرئيس- كما يقول عبدالعزيز التويجرى فى مقاله بوادر انتكاسة امريكيةعدد ١٤فبراير ٢٠١٧- يوصف داخل بلاده بأنه «هجومي وشعبوي وانتقامي»، وتدل ردود الفعل التي صدرت عنه تجاه الانتقادات الواسعة لأوامره على أنه «مندفع، معاند، ومتعجرف، ولا يأبه بالانتقادات التي توجه لسياسته الجديدة». وتلك علامات الخطر الذي بات يحدق بأكبر دولة في هذا العالم. فقد وصف الرئيس ترامب حكم القاضي الفيدرالي لمحكمة سياتل (ولاية واشنطن) الذي قضى بتعليق الأمر التنفيذي الرئاسي، الذي أصدره في شأن منع دخول مواطني سبع دول عربية وإسلامية إلى أميركا، وصف هذا الحكم القضائي بأنه سخيف. وتلك سابقة تضع صاحبها تحت طائلة القانون. فأول ما يعرف طلاب كليات الحقوق أن أحكام القضاء واجبة الاحترام ولا يقدح فيها. ولكن يظهر أن الرئيس الأميركي الجديد تغيب عنه هذه المعلومات الأولية. وتلك مصيبة مضاعفة.

زد على ذلك مااشارت إليه بعض الصحف لما خرجت به بعض وسائل الإعلام من حديث بشار الأسد من خطاب وجهه مباشرة إلى الشعب الفرنسي الذي يحثه على ضرورة الحفاظ عليه وعدم التخلي عنه وإلا لترك إليهم المهاجرين أو المهجرين السوريين لينفثوا سموم الإرهاب في بلدانهم

ومن الروائع الواجب الإشارة إليها في مواجهة الخطاب التهديدى من قبل ترامب اليميني إن من يحاول الزج بهم أو الرمى بهم في أتون الاتهام بوصمة الارها ب وهم منها براء هم أنفسهم من بنوا وشيدوا كبرى القلاع العلمية داخل البلدان الاوربية

إن أبناء الإسلام وجالياته الموجودة بالخارج هم من بنوا الحضارة وبنوا المساجد وعلموا الدنيا أصول الحضارة وماعتوا وما تدخلوا في شيء

فى كتابه فيض الخاطر للاستاذ احمد امين ج ٢ /٣٩

لقد ذابت مدنية اليونان ومدنية الرومان فى اوروبا ولم يكم لهما نظير فى الشرق ومع ذلك لم يسبق الغرب الوارث الشرق المبتكر

وظل الغرب يتتلمذ للشرق قرونا طويلة يجلس رجاله الى ابن رشد ياخذون فلسفته وينقلون الى لغاتهم كتبه ويدرسون كتب ابن سينا فى الطب فى جامعاتهم وياخذون من رياضى الشرق وفلكييهم الى عهد قريب ويطيرون على اكتاف الشرقيين

ولكن

سكر السياسة أصاب أمريكا وحلفاؤها أصابها بنسيان فضل الحضارة الإسلامية التي أخرجتهم يوما ما من ظلام الغرب واستعبادهم واسترقاقهم من قبل الكنيسة التي كانت تفرض عليهم العيش في جلبابها دونما نقد او حتى ابداء رأى – هل نسيت الدول الأوروبية يوما ما أنهم كانوا تلامذة يجبون على أبواب الحضارة الإسلامية وكيف اخرجتهم من ظلام الى نور الاسلام ؟ هل تناسى القوم فضل الإنسان العربي الذي ترك وطنه بموهبته وعطائه الحضاري داخل مجتمعات كأمريكا وقلبوا يا سادة داخل أوطانكم عن دور الجاليات المسلمة داخل أوطانكم ولولا التلاقح الفكري لما أخصبت بتلك التقنيات التكنولوجية الجبارة

ولقد كذبوا عندما اختلقوا أفكار ظلامية كـ صدام الحضارات التي اثبت علميا سقوطها وعدم جدواها وإنها خرجت من وعاء كاره وناكر لفضل حضارتنا عليهم وإما جاهل جهول لديه عقدة الأنا

إن هاجس أمريكا الأكبر منذ تبنى الاكاديمين من المفكرين في الغرب مايعرف بصدام الحضارات حتى أصبح الفكر الاكاديمى له سلطان على الإدارات الأمريكية المتتالية والمتعاقبة ومافتئ اى رئيس امريكى على اختلاف نوعه سواء أكان جمهوريا أم يمنيا متطرفا إلا وهنالك أحقاد وتراكمات وثارات ضد الإسلام وأهله

واعتقد بان ما حدث في بلدان الربيع العربي كانت مؤامرة مدبرة خطط إليها بليل

ومن ثم فتتابع الإحداث وتواليها منذ وقت مبكر يدبر لها بليل حفاظا على الطفل المدلل وحتى يحيا دون منغصات ترهقه أو تنال طرف ملابسه بسوء

وعود على بدء فما من ثارات وقتال وخراب وتدمير إلا بتألب دولي تتولى كبره أمريكا وفرنسا والصهيوصليبية والشيعة الذين كبدوا امتنا الويلات ولا زالت الدماء تسيل بلا حقن للدماء العربية الرخيصة

وبمناسبة فرنسا فلها جانب ظاهر استعماري بحت في جمهورية إفريقيا الوسطى حيث توجد هنالك منذ العام ١٨٨٧ حتى ١٩٥٨ لمدة سبعين عام تستنزف خيرات الأرض ومواردها المعدنية والطبيعية وحتى لما حظيت بالاستقلال عام ١٩٦٠ فلم تترك لهم حق الاستقلال لاختيارهم بل ظلت رابضة على أكبادهم فاختارت لهم رؤسائهم من النصارى ليسيموهم العذاب ويقيموا أجنحة عسكرية لتصفية المسلمين هنالك ولا يترك لهم مجال النهضة بل تفرض عليهم الاملاءات التي تقيد حركتهم وتؤثر على تنقلهم وحلهم وترحلاهم

ومن سخرية الأقدار عندما تم اختيار رئيس مسلم لمدة سنة ونصف انقلبت عليه القيادة العسكرية هنالك وما أشبه ما حدث بما حدث في مصر العام ٢٠١٣

وكأننا ونحن نتحدث عن جمهورية إفريقيا الوسطى نتحدث عن أوضاع المصريين تماما بتمام

هل وحدتنا واياهم المواقف التاريخية المتشابهة ؟ الا يمكن فى هذا العالم المضطرب أن يقود الثورة التي تمليها حالة تخلفنا إلا العساكر ؟ الايملك غيرهم الجرأة على الفصل في معارك الثورة الاجتماعية السياسية الاقتصادية كما

يعرفون هم الفصل فى معارك الضرب والقصف والهجوم والدفاع ؟

انها ضرورة تاريخية ان يقود البلاد المثخنة بجراح الاستعمار المنحطة فى ميزان التحضر والتنظيم قيادة ترتفع لاليها الأنظار وتلتف حولها الآمال وتعقد على رباطة جاشها المنحلات من العزائم وما القيادات القسرية العسكرية الا البديل الزائف لهذه القيادة التى تطلبها الأحوال ولما تجتمع شروطها فى تنظيم شروطها فى تنظيم من الشعب واليه ولئن نجحت فى أمريكا الوسطى بعد الثورات الشيوعية فلان الشعوب الصغيرة هناك بعد ان كابدت ويلات الحكم الفردي العسكري وجدت قيادات منها واليها فكملت مقومات الثورة بايديولجية جاهزة وسند دولي مستعد راغب فى نشر مذهب

الخلاصة : ان تداعى الامم على امتنا المكلومة نتيجة مترتبة على مجافاتنا وهجرنا لكتاب الله وسنة النبى فتداعت علينا كما هو ظاهر بين فى الموصل واليمن وجمع من شذاذ الخلق الذين بيتوا بليل ردات افعالهم فاخذوا يسيموننا مانتجرعه ونتالم منه

ولذا فتلك نذر من اجل استعادة الوعى من بعد غياب طويل وهجران لمنهاج الاسلام

فما تكالبت الامم وما جىء بهجوم الشيعة علينا الا لنقص فينا وتقصير منا

ومن استقوى محور الشر الا عندما غوى الانسان ولعبت براسه الغواية واستحباب الضلال على الهدى

وما هنأ التحالف الدولى باطيافه ومحاوره الا لحظة تشاغلنا بالانا الضيقة ومحبة الانسان نفسه والاسئثار بكل شيء بعيدا عن مقومات دينه

وما قيل ماقيل فى الغرب حرابة علينا الا عندما استضعفنا وافتقدنا الثقة فى انفسنا

وما فتىء الاستكبار العالمى يستعدى علينا الا لما احببنا زخارف الحياة الدنيا وقويت بواعث الشر فى انفسنا

فغاب الوعى وغيبت معالمنا التى كانت سبب تقويمنا وليرحم الله امتنا الحائرة التائهة على موائد هذا المتغطرس